

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب قول الرجل للرجل اخساً) .

سياًتي بيانه في آخر الباب قال بن بطال اخساً زجر للكلب وابعاد له هذا أصل هذه الكلمة واستعملتها العرب في كل من قال أو فعل ما لا ينبغي له مما يسخط الله ذكر فيه حديث بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن صياد قد خبأت لك خبئاً قال فما هو قال الدخ قال أخساً وأخرجه من رواية عبد الله بن عمر قال انطلق عمر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من أصحابه قبل بن صياد فذكر الحديث مطولاً وفيه اخساً فلن تعدو قدرك وقد سبق مطولاً في أواخر كتاب الجنائز وقوله في هذه الرواية فرضه النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي وقع هنا بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالصاد المهملة أي قبض عليه بثوبه يضم بعضه إلى بعض وقال بن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع فتكسر يقال رض الشيء فهو رضيع ومرضوض إذا انكسر .

5821 - قوله قال أبو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين ثبت هذا في رواية المستملي وحده وهو قول أبي عبيدة قال في قوله تعالى كونوا قردة خاسئين أي قاصين مبعدين يقال خسأته عني وخساً هو يعني يتعدى ولا يتعدى وقال في قوله تعالى ينقلب إليك البصر خاسئاً أي مبعداً وقال الراغب خساً البصر انقبض عن مهانة وخسأت الكلب فخساً أي زجرته مستهيناً به فانزجر وقال بن التين في قوله في حديث الباب اخساً معناه اسكت صاغراً مطروداً وثبتت الهمزة في آخر اخساً في رواية وحذفت في أخرى بلفظ اخس وهو تخفيف